رمضان كريم

الرئيس التنفيذي لبيت التمويل الكويتي يتحدث لـ «الأنباء» عن فلسفة العمل لديه ويومياته في الشهر الفضيل

مازن الناهض: رمضان شهر عمل وعبادة .. وأُفضّل عدم تأجيل أيّ عمل أو مهمة خلاله

محمود فاروق

«من جَدّ وَجَد».. هذا اول درس تعلمه الرئيس التنفيذي لبيت التمويل الكويتي (بيتك) مازن الناهض، ويبدو أنه طبقه في حياته، وذلك من خلال المناصب القيادية التي تولاها على مدار السنوات الماضية، التي اثبت خلالها قوته وجدارته، ليؤكد في النهاية انه الأحق بكل منصب والأفضل بكل عمل مصرفي يتولاه. «الأنباء» التقت الناهض لتحاوره عن فلسفة العمل لديه وكيفية تحضيره لجدول أعماله في شهر رمضان الفضيل. ويقول الناهض ان شهر رمضان هو شهر للعمل والعبادة، حيث يفضل عدم تأجيل او تأخير اي عمل او مهمة خلال هذا الشهر، فهو لا يعجبه استغلال البعض للشهر الكريم في التكاسل والتراخي بحجة الصيام. ويتحدث عن مثله الأعلى في الحياة، حيث يرى ان والده هو مثله الأعلى في الحياة فقد تعلم منه الكثير ومازال يتعلم منه حتى الآن، وفيما يلي تفاصيل المقابلة:

الوضع الاقتصادي والمصرفي بالكويت جيد ومطمئن.. رغم تراجع الإيرادات النفطية

حدثنا عن كيفية تحضير جدول اعمالك في شهر رمضان المبارك؟

● **شهر رمضان المبارك، شهر عمل وعبادة، وترتيب جدول الاعمال فيه يحتاج الى عناية خاصة، ومراعاة لطبيعة الشهر الكريم، بشكل عام انا احرص على الا يكون هناك تأخير او تأجيل لأي عمل او مهمة، كما ان لشهر رمضان المبارك اجواء اجتماعية تدعو الى زيادة صلة الرحم، ولقاء الأهل، بما في ذلك المرور على بعض الدواوين كعادة اهل الكويت.**

ما المتاعب التي تواجهك في العمل خلال هذا الشهر؟

● **الحمد لله لا توجد متاعب تذكر تواجهني خلال شهر رمضان، لكن ثمة امور لا تعجبني، وأهمها استغلال البعض للشهر الكريم في التكاسل والتراخي بحجة الصيام.**

حدثنا عن العادات التي تقوم بها خلال شهر رمضان؟

● **من اهم العادات التي اقوم بها خلال هذا الشهر المبارك هي زيادة التواصل المستمر والترابط مع العائلة وخاصة وقت الافطار.**

كيف تستطيع ان تنسق بين حياتك داخل العمل وخارجه؟

● **التنسيق بين الحياة العملية والاجتماعية عندي عملية دائمة، فالواجب أن يوازن الإنسان بين الحقوق المترتبة عليه، فيعطي لكل ذي حق حقه دون إفراط، وهنا يحضرني الحديث النبوي الشريف «إن لربك عليك حقا، وإن لبدنك عليك حقا، وإن لأهلك عليك حقا، فأعط كل ذي حق حقه».**

ما الشخصيات التي تعتبر مثلا أعلى لك؟

● **مثلي الأعلى في الحياة هو والدي حفظه الله وأطال عمره، فقد تعلمت منه الكثير ومازلت، وحياته زاخرة بالعطاء، من خلال عمله في كل من القطاع الحكومي والقطاع الخاص.**

ما العمل الذي كنت تتمنى ان تعمله غير العمل المصرفي؟

● **حقيقة انا استهواني العمل المصرفي، والتحقت به في فترة مبكرة جدا من حياتي العملية، ولذلك فانا في اوقات كثيرة لا اجد نفسي في غير العمل المصرفي، وقد كانت لدي خيارات للعمل في مجالات عديدة، لكنني فخور بأن عملت في المجال الذي احببته، ووجدت نفسي فيه.**

رمضان يتميز بأجواء اجتماعيه تدعو إلىّ زيادة صلة الرحم ولقاء الأهل

ما ابرز الدروس المستفادة خلال مسيرتكم العملية؟

● **«من جَدّ وَجَد» هذا اول درس تعلمته في حياتي وطبقته، والحمد لله دائما ارى بعيني ان لكل مجتهد نصيبا، اما الدرس الآخر والذي اطبقه في حياتي ايضا، فهو «تفاءلوا بالخير تجدوه»، وهنا ادعو الى التفاؤل المصحوب بالعمل، لأن التشاؤم لا يجلب الا القنوط واليأس ومن ثم الفشل.**

«من جد وجد».. هذا أول درس تعلمته وطبقته في حياتي

كما ان ثمة امر آخر شاهدته بعيني خلال حياتي العملية وانبه اليه الشباب خاصة المقبلين على العمل «من الأفضل ان تبدأ صغيرا ثم تكبر وتستمر، افضل من ان تبدأ كبيرا وتنتهي سريعا»، فكم رأيت من صعدوا سلم المناصب بسرعة ثم لم يلبثوا ان تركوها بشكل اسرع، بينما عاصرت شبابا تعبوا على انفسهم وطوروا من قدراتهم ومهاراتهم العملية وكان تدرجهم الوظيفي طبيعيا، وعندما وصلوا الى مناصبهم استحقوها عن جدارة.

والدي هو مثلي الأعلى في الحياة.. فقد تعلمت منه الكثير ومازلت

ما اهم القرارات والمواقف التي اتخذتموها خلال فترة عملكم؟

● **كثير من القرارات المهمة والمحورية في حياتي اتخذتها بنفسي وعن قناعة وبعد دراسة، والحمد لله**

أفضل العمل يكون معظمها صحيحا محققا النتائج المرجوة من ورائها، الا اننى اعتقد ان ثمة قرار أعتبره الأهم وهو الاتجاه الى العمل المصرفي.

ما رأيكم في الوضع الاقتصادي الكويتي؟

● **الوضع الاقتصادي في الكويت جيد ومطمئن، فعلى الرغم من تراجع الإيرادات النفطية بنسبة كبيرة، مما نتج عنه عجز في الموازنة العامة حيث تعتمد الكويت على النفط كمورد رئيسي ووحيد، الا ان الدولة لديها احتياطيات ماليه قوية لا تجعلنا نقلق.**

اما الوضع على صعيد البنوك فهو جيد والأداء مستقر، في ظل استمرار الإنفاق الحكومي الذي يعد محركا اساسيا للسوق، ونشيد هنا بتوجه الحكومة لإسناد تمويل المشروعات الكبرى للقطاع الخاص، وآخرها كان مشروع الوقود البيئي الذي تساهم فيه البنوك الكويتية بـ 1,2 مليار دينار، كما ان هناك مؤشرات على سعي الحكومة لترشيد الانفاق وإعادة هيكلة الدعم ووقف الهدر ومحاربة الفساد وتسهيل الإجراءات الإدارية والتنظيمية بما يساعد في استقطاب المستثمر الأجنبي وجميعها خطوات ايجابية ومرحب بها وستكون ذات اثر فعال اذا تم تطبيقها بشكل احترافي وبحزم.

هل تتابع وسائل التواصل الاجتماعي؟ وكم تستحوذ من وقتكم يوميا؟

● **أتابع وسائل التواصل الاجتماعي كلما اتيح لي وقت لذلك، وأنا اتفهم طبيعة هذه الوسائل، ودورها في المجتمع والأثر الذي تتركه.**